

تفسير سورة يونس (921) تفسير الآيات 77-47 | الشيخ

عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلوة والسلام الاتمان الامان على خاتم النبيين وامام وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاءوا - 00:00:02

بالبيانات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين. ثم بعثنا من بعدهم وهارون الى فرعون وملأه بآياتنا فاستكثروا و كانوا قوما مجرمين. فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا - 00:00:32

هذا لسحر مبين. قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا؟ ولا يفلح الساحرون الاية الاولى من هذه الآيات هي الرابعة والسبعين من سورة يونس. تحدثت عن الفاظه الكريمة وبخي علي علي بقي علي منها قوله عز وجل - 00:00:52

كذلك نطبع كذلك نطبع على قلوب المعتدين. كذلك نطبع يقول بعثنا من بعدهم موسى ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبيانات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل. كذلك نطبع على قلوب المعتدين - 00:01:32

وفي قوله عز وجل فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل. يعني كذب اخوانهم من اعداء الله واعداء المرسلين. الذين لم يصدقوه الرسل وقد جاءوهم بالبيانات والحجج التي يؤمنون على مثلها البشر من الحجج الحسية المشاهدة المرئية التي لا يستطيع كائنا في ان يأتي بها الا الله عز وجل - 00:02:02

ولا يستطيع النبي من الانبياء ان يأتي بها انما يأتي بها اذا جاءها الله به اذا جاء الله له بها اذا جاء الله له لكن قوله عز - 00:02:32

وكل كذلك نطبع نطبع على قلوب المعتدين نظر الكلمات كذلك يعني مثل هذا الجهد بسبب الختم والران بسبب الختم والران والطبع 00:02:42

والطبع الذي طبعت به قلوب قلوب المعتدين. فلا تفتح لانوار السماوات - 00:03:12 ولا يشرق فيها نور اليمان. ولا تتقبل ما يجيء به الانبياء والمرسلون. باي سبب هو في نفس كذا نطبع على قلوب المعتدين. اذا الانسان يزن نفسه عمله. فان كان عمله هدي - 00:03:12

ورشدا وصوابا باتباعه لما جاء به الوحي من السماوات العلا النور الذي انزله الله مع الانبياء والمرسلين ولا سيما افضلهم وخاتمهم وشيخهم محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا القلب يسير في هذا المنوال والجوارح تتبعه في هذا المنوال والسلوك على هذا المنوال ما ينطبع على القلب - 00:03:39

ولا ينختم القلب ولا ينختم القلب. ولا يعمي القلب ولا ينطمس القلب. انما القلب يعمي خامس ويسود ويسود ويطبع ويختتم عليه بأنه لا ينفتح اذا اذا كان معتديا. اذا كان ينهج - 00:04:09

طريق الانبياء والمرسلين يقول كذلك نطبع على قلوب المعتدين. وقد روى البخاري ومسلم. روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول تعرض - 00:04:29

تعرض الفتنة على القلوب تعرض الفتنة على القلوب كالحصير عودا عودا تعرض الفتنة على القلوب كالحصير عودا عودا. فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء يعني القلب مع الولادة طبيعي. كل مولود يولد على الفطرة. قلب - 00:04:49

ومستعد لان يكون خيرا ولان يكون شريرا. كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. وقد آذكر رسول الله

صلى الله عليه وسلم انه يبيين في حديث - 00:05:19

ان الله سبحانه جعل عباده حنفاء فجاءت الشياطين فاجتلتهم. اخذتهم عن طريق الهدى والرشاد الى طريق الطريق المعاوج. والسلوك غير الرشيد. فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول في حديث حذيفة جاءه البخاري ومسلم تعرض القلوب على -

00:05:39

على تعرض الفتنة على القلوب كالحصير. شفت الحصير؟ وعندما يجي الرجل السمار اللي بينسجه. اللي بينسج يحط عود وحبل حبل حبل حبل عود رفيع وحبل رفيعة ما هو بشيء لكن حبل رفيع ما حبل رفيع مع سنه شيء من هذا - 00:05:59

الثمر هذا اللي يوضع به الحصير يجي بعده ورا عود حتى تلقاء بعيدا كثيرا وحصير كذلك تعرض عليه الفتنة على القلوب كالحصير عودا اسمعوا وش يقول النبي عليه الصلاة والسلام فاي قلب - 00:06:19

يعني تقبل المعصية. تقبل السيئة. فرح بالشهوة التي نهى عنها الانبياء والمرسلين الو سلك الطريق اللي النبي يقول له لا تسلكه. وترك الطريق اللي النبي يقول له اسلكه ترك سبيل الرشد وسلك سبيل الغي. بسبب ان الله بدأ يصرفه عن سبيل الرشد - 00:06:39

ساصرف ساصرف عن عن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. ذلك بانهم كذبوا بآياتنا و كانوا عنها غافلين تعرض الفتنة على القلوب كالحصير عودا فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء - 00:07:09

وطبعا نكتة سوداء من سعود الحصير ونكتة سوداء اخرى مثل العود الثاني والعود الثالث يقول النبي عليه الصلاة والسلام تعرض الفتنة على القلوب كالحصير عودا فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء يعني ثم تتبع عليه النكتة السوداء - 00:07:39

واي قلب انكرها يعني اشماري من المعصية. وشرد عنها وتعود بالله ان يقع فيها. وخفف كانه ان وقع فيها كانه اوقع نفسه في النار. واي قلب انكرها فيه نكتة بيضاء. يعني القلب اللي يستقبل المعصية يوضع له نقطة سودا. اذا جت في معصية اخرى - 00:07:59

نكتة سودا اخرى حتى يصير كما جاء في اخر الحديث هذا. يقول النبي عليه الصلاة والسلام واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى على قلبيين يعني يصير القلب اما من هذا النوع ولا من هذا النوع؟ حتى يصير على قلبيين - 00:08:29

ابيض بمثل الصفة. لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض. يصير مشرك مستنير بمجرد كانه يشم ريح المعصية قبل ما يشوفها يعنيه. كانه يشم المعصية قبل ما يشوفها يعنيه. اي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء - 00:08:49

سيصير على حتى يصير على قلبيين ابيض بمثل الصفة. حجر الابيض الصلت لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض. يعني لو صارت البلاد والعباد في ظلام دامس وليل بهيم من المعاصي والسيئات وهم فرحون بها مستبشرون بها هو - 00:09:19

لا تضره هذه الفتنة ابدا. يصير مع كانه معصوم كان الله عزمه وصانه وحفظ وايده وسدده وجعل انوار الاسلام امام عينيه تضيء له الطريق وطبعا كل واحد منا ينبغي له ان يدعو - 00:09:49

ليلا ونهارا بهذا الدعاء. والنبي كان في اول دعائه لما يدعو لما يدعو وآآ في في دعاء اللهم اجعل في قلبي نورا وفي وجهي نورا وفي سمعي نورا وفي بصرني نورا امامي نورا وخلفي نورا وعن يميني نورا - 00:10:09

وعن يسارني نورا واجعل لي يا رب في حياتي كلها نورا. واجعل لي يا رب في قبري نورا. واجعل لي يا رب على الصراط - 00:10:29

وعلى واجعل لي على الصراط نورا حتى ادخل جنات النعيم. يعني يدعو الانسان يدعو الانسان بان يجعل الله له نور. وربنا يقول وما لم يجعل الله له نورا فما له من نور. ومن لم يجعل الله له نورا مثل الله نور السماوات والارض مثل ليك مشكاة فيها مصباح -

00:10:39

المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء. ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم. ويبين لنا مصادر - 00:10:59

عشان نعرف في بيوت يعني في المساجد. في بيوت التي يلتمس فيها هذا النور. في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح

لـه فيها بالغدو والصالـ رـجالـ لا تـلـهمـ تـحـارـةـ ولا بـيـعـ عنـ ذـكـرـ اللهـ وـاقـامـ الصـلـاـةـ وـابـيـتـ الزـكـاـةـ بـخـافـونـ يومـ تـنـقـلـ فـيـ القـلـوبـ

00:11:19

الابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير حساب. والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيمة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً فوجد الله عنده فوفاه حساباً. والله سريع الحساب او كظلمات في - 00:11:39
يغشاهم موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يكدر يراها ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور. فالنبي يقول اي قلب انكرها اه انكرها اه - 00:11:59

السماءات والارض والآخر النبي يقول والآخر عن القلب الآخر اسود اسود مرباد - 00:12:19

اسود مربادا كالكوزي مجهايا لا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما شرب من هواه يصير اتخد الله هوى. اللي يحبه قلبه وعد. هو معبوده. طعام شراب زنا اه سكري عربدة اذا خلع يد من طاعة. بمفارقة الجماعة. ترك الصلاة. ترك الزكاة. ترك افعال الاسلام -

00:12:39

اوامر الاسلام ارتکاب المحظورات واصل الجلد اللي هو مدار الحركة. القلب هو عبارة عن قطعة لحم. واكثرت الحديث عنه لانها في مهمة المهمات. القلب دفعة لحم. صنوبية شكل مثل الحاج الصنوبر الثمرة صنوبية شكل هي محل الخير والشر - 00:13:09

وهي سلطان البدن. فان كانت طيبة زكية مستنيرة استنارت لها كل الاعضاء. شوف الحديث. ويشير رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السبب اللي يخلع القلب اما مستنير ولا مظلم. هو قال في الحديث هذا بسبب المعاصي. يتساهم الانسان في معصية -

00:13:49

فيسودج قلبي هو لو اقلع وتاب واناب واستغفر وبكى على خطيبته وتحزن وتوجع يا ليتنى قبل هذا و كنت نفسيا منسية ليت امي لم تلدني. تعست ليلة عصيتك فيها كيف لا استحي وانت الرقيب. في الغالب ينجح - 00:14:19

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. لكن المشكلة واذا يعمل المعصية بعدين يستلذ بها. ويتمتن. ان تتكلد له. من اع. عما. من: هذه المعااص. هـ. اللهـ. - 00:14:39

ابيه وعن امه وال بيته - 00:14:59

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحال بين. يعني اللي يزكي القلب والنفس. اللي يطهر القلب. اللي ينقى القلب لبيض القلب اللي ينور القلب. والحرام بين. اللي ينكح القلب ويعكس القلب. ويسود القلب. الحال بين والحرام بين - [00:15:19](#)

وهم بينهما امور مشتبهات. لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه. ومن وقع في الشبهات كلام يرعى
حول الحمى يوشك ان يواقعه. الا وان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله محارمه. الا وان في الجسد - [00:15:39](#)

مضفتان اذا صلحت صلح الجسد كله وادا فسست فسد الجسد كله الا وهي القلب. ايه اللي يفسد الغذاء الفاسد. العمل الفاسد.
معظم - [00:15:59](#)

عدم احترام حدود الله وشرائع الله. هذى هذى تفسد القلب. البعد عن هذه المعاصي ولمازمه اكل الطيبات اكل الطيبات يبدأ القلب ينهم وينتسب. وكما يوم زداد نوراً حتّى يصير مثاً ما قال الله مثاً الصفا - 00:16:19

ابيض مثل الصفاء لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض. الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسست فسد الجسد كله الا وهي القلب. هذا اللي يقول الرب عز وجل كذلك نطبع على - 00:16:39

قلوب المعتدين. العيب ما هو في الانبياء. ولا في رسائل الرسل. ولا في ما جاء بما انزل الله من كتب. هي كلها لانارة للناس حتى يقال امامك فانهج. اي فانظر امامك فانظر. اي نهجيك تنهج طريقان شتى؟ مستقيم واعوج - 00:16:59

وانت بالخيار. ان كنت تبي النار اسلك الطريق المعوج. تبي الجنة اسلك الطريق الرشيد. الطريق اللي ما في حياته والعقارب والاشواق والملايا في الطريق ولا قطاع طرق ولا وهو سهل وقصد واخره الجنة. والطريق المنعكس مليان - [00:17:19](#) التحيات والعقارب واللافات وقطاع الطريق والتجمس من عباد الله والنجسین من عباد الله. والارزاق الشريرة الفاسدة كلها في الطيب واخرج جهنم. وطبعا على حافظته ابل الابالسة والشياطين. ويدعون يقول هلم - [00:17:39](#) الينا هلم الينا تعال على صراطنا فيا رب عز وجل يحذر فيقول عز وجل ثم بعثني بعدي رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبيانات فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطلع على قلوب الحسين ثم بعثنا من بعدهم - [00:17:59](#) موسى وهارون. وطبعا لما يقول ثم هذا حرف عاطف. والواقع هو من عصف قصة على قصة قصة موسى يأتي بها مفصلة هنا بعد ما اجمل قصة هود وصالح بعد نوح هود وصالح وابراهيم واسحاق ويعقوب ولوط وشعيب ويوفى وانبياء بعد هؤلاء - [00:18:19](#) يا اجملهم. فجاؤوهם بالبيانات فما كانوا يؤمنون بما كذاب من قال. ثم يبدأ يفصل قصة واحد ومنهم هو من المبعوثين اللي داخلين في قولهم وبعثنا من بعدهم. من بعده رسلا. فموسى من بينهم - [00:18:49](#) هو اخوه هارون ولكنه يقولوا العلماء طبعا هنی من باب عطفي قصة على قصة وهو ايضا من عطف الخاص على العام من عطفي الخاص على العام مثل امن بالله وملائكته وجبريل هذا - [00:19:09](#) من عطفي الخاص على العام لانه داخل في المسمى الملائكة. وكذلك موسى هنا داخل في مسمى الانبياء السابقين. القصة القصة في الخاص. وتتجدد هذا بكثرة في كتاب الله. يعني في سورة المؤمنون ثم ارسلنا - [00:19:29](#) كلما جاء الرسول امة رسولها كذبوا. فاتبعنا بعضهم بعضا. اهلكناهم وجعلناهم احاديث وبعد لقوم لا يؤمنون ثم ارسلنا موسى واخاه هارون بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملأه فاستكروا و كانوا قوما عالين. وهنا يقول ثم بعثنا من بعدهم هنا هناك يقول ايش؟ ثم ارسلنا - [00:19:49](#) ما قال من بعده. ثم ارسلنا موسى واخاه جاب كلمة اخاه. والآية اللي انا اقرها الليلة ما فيها اخاه. الآية اللي هي في تفسيرها في هذا المقام اللي هي الخامسة والسبعون من سورة يونس ما فيها اخا ولا في ارسنال فيها بعثنا ثم بعثنا من بعدهم - [00:20:19](#) عيسى وهارون الى فرعون نقدم الى فرعون على كلمة مول آياتنا. والآية اللي في النون ثم عسنا موسى واخاه ارسلنا موسى واخاه وارون بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملأه. فاستكروا و كانوا قوما عالين - [00:20:39](#) متكبرين هناك يقول ونقول ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون ما قال واخا لانها قد من بعدهم يعني اصلی عشان المیزان المیزان میزان السیاق والاتساق لو تحطی الكلمة هذی فی کفة والكلمة هذی فی کفة تطلع متوازنة تماما - [00:20:59](#) لا ترجح کفه على کفه. هنا قال ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون. ما قال واخاه. ونقل ثم ارسلنا وارسلنا اکثر في الحروف اکثر من بعثتها في الحروف ارسلنا ارسلنا موسى واخاه هارون وجاب اخاه تتعادل الكفتین - [00:21:19](#) بس نقال بآياتنا وسلطان مبين الا فرعون وملأه فاستغفاره و كانوا قوما علیم. وهنا قال بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأه بآياتنا فاستكروا و كانوا قوما مجرمين. فلما جاءهم الحق - [00:21:39](#) ومن عندنا وفي سورة غافر فلما جاءهم بالحق من عندنا. هي واحدة بس المقام هو اللي يزيد الحرف ده يكون في في ايه؟ يعني مثل ما قيل يعني اصه البلاغة. البلاغة ان يكون الكلام لكل مقام مقال. ان كان - [00:21:59](#) مقال مقام ايجاز ايجاز. مقام مساواة لا ايجاز ولا بضم اسمه سواه. مقام اطناب وشرح وتوسيع مقام الاطلاق. القرآن كله بهذا الاتساق. يعني اعلى الوان البلاغة والفصاعة على الاطلاق - [00:22:19](#) يقول هنا في الآية ثم بعثت من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأه وطبعا كون يقدم الآيات في غير هذا المقام الى فرعون وملأه. وهنا يقدم فرعون على ذكر الآيات. علشان ما يخاف الواحد. اذا سمع ولا يقولون ايش الدولة الفلانية هذی اللي - [00:22:39](#) الشيطان يا بيستولى على البلد الفلانية ويهدد البلد الفلانية ويعمل يا اخي مهما كان ما هو صاير مثل فرعون. فرعون اللي قال انا ربكم الاعلى والفراعنة اللي حطوا احجار الاهرام. اجار الاهرام. من يوم وجدت الى يومك هذا والعالم كله - [00:22:59](#)

كيف بنيت. وكث بنيت على الجهات الأربع. وعلى هذا الشكل الهندسي. وان كان المهندسين اللي هندسوا وان كانوا القوات اللي حملات وان كانت المصاعد والالات هل رفعت هذه الاحجار الواحدة منهم اللي الواحدة منهم تجي لها عشر اطنان - [00:23:19](#) او خمسة عشر طقم وش اللي رفتها الى هذا العلو المرتفع؟ الى هذا العلو المرتفع. ايات مرت التاريخ مرت زي يعني ما هم دول فراعنة الزمان اقوى فاذا قدم فرعون اذا قدم فرعون حق حق موسى وقال الى فرعون وملأه يعني وضاع وراح في خبر كان - [00:23:39](#) وش وش قعد امام قدرة الله عز وجل؟ ما تحمل شيئا. راح فقدمه لتعجيز المساعدة لامثال هؤلاء المجرمين الطواف يقدم عليهم. ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأه بآياتنا فاستكروا - [00:23:59](#) وكانوا قوما مجرمين. فلما جاءوا بالحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين. قال موسى اتقلون للحق لما جاكم اسرع هذا ولا يفلح الساحرون. كلمات كل وحدة منها توزن ما اقول بميزان الذهب لاني جميع الجوادر - [00:24:19](#) والاحجار الكريمة الغالية لو وضع في كفك كل اللي في الارض. وهذه الاية في كفة لرجحتها. في في هذا الميزان في هذا التنسيق وهذا الترتيب وهذا الاتساق. كتاب كما قال عز وجل في اول السورة القادمة كتاب احكمت اياته ثم فصلت من - [00:24:39](#) حكيم كبير. فيقول هنا ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون. طبعا هارون كان تابع لموسى ورسالة موسى طبعا مقدمة على رسالة هارون. وان هارون انما جاء بالحاء بضراعة من موسى لربه ان يبعث معه اخاه هارون. ليتعاون على هذا الخير الكبير. قال رب - [00:24:59](#)

لما قال له نارا فقال لهم قلت اني انسن نارا لعلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى فلما اتى ندي يا موسى اني انا ربك فاخلي نعلك. وبن هارون في الوقت ده؟ هارون عند قومه - [00:25:29](#) وهذا موسى جاء للميقات. موسى قال رب اشرح لي صدري. لما ناداه او اجد على النار فلما اتاهما النودي يا موسى اني انا ربك فاخلي نعليك انك قبلها بالوادي المقدس طوى. وانا خسرتك فاستمع لما يوحى. ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدني. واقم الصلاة لذكرى. ان [الساعة - 00:25:49](#)

اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدقك عنها من لا يؤمن بها واتبعه ففترضي وما تلك بيمينك يا موسى طب هو من مدين. الكلام هذا وهو جاي من مدينة قبل ما يصل الى مصر واخوه هارون في مصر زاك الوقت. وما - [00:26:19](#) اركب بيمينك يا موسى. قال هي عصاي. اتوكاً عليها. واهش بها على غنمى. هي عصايها. اتوكاً عليها واهش بها على غنمىولي فيها مأرب والعلماء يقولوا ليش قالولي فيها مأرب اخر؟ واسن القصد منها؟ ما هو عالم انه - [00:26:39](#) وبيكلم العليم السميع اللي سأله السؤال ده وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاي اتوكاً عليها واهش بها على غنمى العلماء عشان يسأل وما هي هذه المأرب؟ في طول الحديث يطول الحديث والمناجاة مع رب السماوات العليا - [00:26:59](#) ليزداد نورا وبهاء ولذة وجمالا وتمكن وتمكننا ما دام يخاطب فاطر السماوات والارض ملك الملوك الله السماوات والارض الحي القيوم ويكلمه فيقولولي فيها مأرب اخرى عشان يقول له وما تلي وما هي هذه المأرب - [00:27:19](#) فيبدأ يحدث على مثل الذي يقول ولله المثل الاعلى. و كنت اذا ما جئت سعدا ازورها. ارى الارض تطوالى ويدنو بعيدها. من الخفيرات البيض والدجلي سهى اذا ما احده ان تعيدها. ان تعيدها. و كنت اذا ما جئت [00:27:39](#) لا ازورها او ما جئت سعدا ازورها. ارى الارض تطوالى ويدنو بعيدها. من الخثارات البيض والدجاليتها اذا كذا احدث ان تعيدها. لو تعيدها لو تعيدها. يعني يتمناني الانسان اذا كان يحدث حبيبه ان يحدث [00:27:59](#)

حبيبه ان تطول لذته بمناجاة الحبيب. فيقول القاها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعي. قال خذها ولا تخف ستعيدها سيرتها الاولى الاليات اول شيء قبل ما يبعثوا. القاهم فالقاها فاذا - [00:28:19](#) قال خذها ولا تخف ستعيدها سيرتها الاولى واضح يدك الى جناحك تقضي حطها ايدك ايدك سمرة ايده سمرة لانه صعيد مصر حط ايدك في جيبك يعني اللي هو فتحة القميص فتحة القميص العليا يسمى الجيب. الجيب جيب القميص فتحة العليا ما هي مثل الجيب اللي يحطون فيه الساعات ويحطون ذا. هذا اسم غلط ذا. هو فيه معنى في اللغة يعني - [00:28:39](#)

لكن الجيب عند العرب هو الفتحة اللي في اعلى القميص. وادخل يدك في جيبك تخرج باضاعة من غير سوء اية اخرى لا برص ولا مرض لنريك من اياته اذهب الى فرعون انه طفى. قال رب اشرح لي صدري ويسري امري واحلل عقدة من لسانني يفهوا قولى **واجعل - 00:28:59**

الناس يدعى انه كان معقود وما يقدر يتكلم. النبي يرسل نبي ابكم؟ هو بيقول احلوا العقدة من لسانني. هو طبعاً الشريف العالى المنزلا اذا اذا تواضع العالى المنزلى وقال انا والله ما عندي ما عندي هالبيان اللي يكفي الناس اللي كذا واللي تواضع القاعدة عند الناس ان - **00:29:19**

تواضع العزيز تواضع الرجل الكبير يزيده عزا. من تواضع لله رفعه. والنبي يقول محمد عليه السلام لست بخير من امر من يومنس. لما واحد يهودي في المدينة قال له ما الذي فضل موسى على العالمين؟ جاء واحد انصاري على العالمين - **00:29:39** العالمين قعدت يا محمد قعدت يا محمد. ويضربوا ذاك العقل مع الانصاري لطمة تبيهه. فذهب واشتكى على النبي صلى الله عليه وسلم قال فلان قال ضربني ضربني ليه ما فعلت؟ قال لي قل والذي فضل موسى على العلمي فقلت له حتى على محمد قال حتى محمد - **00:29:59**

لم استطع ما تحملت فضررت قال لا تفضلوني على احد لا تفضلوا لا تفضلوا لا تفضلوا بين الانبياء لا تفضلوني على يومنس ابن وليش اختار يومنس؟ وين الدليل؟ هو يومنس يعني ناقص بس ربنا يقول على ادم فنسي - **00:30:19** لم نرد له عزماً. وكذلك يومنس مؤمن اولي العزم. يومنس ما هو من اولي العزم للمرسلين. ولذلك عندما رأى العذاب العذاب تأخر عن قومه حسب ان موتت طلع منهم اذ ابق الى الملك لفلك المحسود فربنا يقول له اصبر اصبر ولا تكون كصاحب الحوت اذ نادى ومكتوم يقول حتى صاحب - **00:30:39**

ايه ده اللي ربنا بيقول ولا تكزب لا تفضلونا عليه. هل هذا ينزل من قدر محمد؟ ولا يرفع قدره فوق جميع العالمين كما قال ذاك يا سماء ما قالتها السماء كيف ترقوا رقيق الانبياء يا سماء ما طاولتها السماء؟ وربى يقول في صريح القرآن تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم - **00:30:59**

ورفع بعضهم درجة واتينا ورفع بعضهم. عامة اهل العلم على ان البعض هذا المرفوع المجمل هو محمد عليه الصلاة والسلام بعضهم على بعض. منهم من كلم الله عن موسى ورفع درجات عن محمد وايدنا عيسى بالبيانات - **00:31:19** عيسى وايدنا بروح القدس. فالانبياء محمد هو افضلهم على الاطلاق مثل ما يقول ذاك. وافضل الخلق على الاطلاق نبينا فمن علي الشقاء ما تحتاج الى بحث افضل من جبريل ومن سائر الملائكة ومن سائر خلق الله قاطبة. عليه الصلاة والسلام. لكنه يقول لها افضل تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدهم بغير علم. تصير انت سبب في سبهم لله - **00:31:39**

وهذا النهي انما يكون عندما يؤثر فتنة. لكن عند امن الفتنة للسجون. عند امن الفتنة تفضل. يعني فيه احوال شرعية يطلب من الاسلام من المسلم اللي ما يتكلم واحياناً شرعية يقول له اتكلم احياناً شرعية يقول لك اسكت يعني لو كنت - **00:31:59** وصف جماعة طواغي. يعبدون الصنم. لا تسبوا صنهم. لأن لا تسبوا الذين يدعون من دون يقول ربنا في القرآن في سورة الانعام ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدهم بغير علم. تصير انت سبب في سبهم لله - **00:32:29**

انما السوف اصنامهم متى؟ اذا كنت متمكناً. ولن يجرؤوا ان يسبوا اليها السماوات والارض اذا عرفت انك لو تكلمت بكلمة رد عليك بسب الرب ما تتكلم. لا تتكلم لأن مثل النبي عليه الصلاة والسلام لما يقول ملعون - **00:32:49**

من سب والديه قالوا يا نبي الله اينا يسب والديه؟ قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه. يعني اذا واحد سب اب شخص اذا واحد سب ابوه هو يسب ابواه هو اللي تسبب انكلم الاول هو السبب في السب. وكذلك المسلم - **00:33:09** ينبغي له ان يكون حكىما في تصرفاته. رشيداً في اعماله. لا يعرض الاسلام لفتنة. ولا يعرض المسلمين وانما يبذل اقصى ما عنده من الجود للرشاد والرشد. سبيل الرشد هو سبيل السعادة - **00:33:29**

الدنيا والآخرة. فموسى عليه السلام وحل عقدة من لسانني يفهوا قولى. واجعل لي وزيراً من الاهلي هارون اخي اجدد به ازري

واشركه في امريكا كان يسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا طبعا ما في شك ان هتعاون - 00:33:49

البر والتقوى وهذا طبعا توسل به موسى عز وجل لله عز وجل بضراعته له وذله له ودعائه ان يبعث معه اخرون. فكان نعم الداعي لاخيه. بعنه الله رسوله. قال قد اوتيت سؤلك يا موسى. قد اوتيت كل - 00:34:09

اني طلبت لك وهو كائن لك. اذا ما يصير في عقدة في لسانه حتى بعد هذا او كان في حوطه راحت حتى لو كان في انحلت مع انه ما كان في عود. انحلت. واجاب الله له دعاء. قد بين له - 00:34:29

اني استجبت لك. وفي اخر الكلام يقول لي اذهب انا اخوك اذهب الى فرعون انه فقولا قولنا لينا لينا لعله يتذكر او يخشى. للي يقول انا ربكم الاعلى كلمه بالليل - 00:34:49

وطبعا القاعدة ما كان اللين في شيء الا زانه وما كان في شيء الا شانه. ولن والراه يقول خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهل. هذى تعاليم الاسلام. هذه تعاليم الدين. تعاليم الاسلام. هذه تعاليم الدين. العفو. والامر بالعرف يعني بالمعروف - 00:35:09

نهي عن المنكر وارشاد العباد الى الله عز وجل وهمهم الى صراط الله المستقيم لينجحوا وينجحوا في الدنيا والآخرة ويسعدوا في الدنيا والآخرة هذا طريق الله عز وجل يقول عز وجل بعثت من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملائين باياتنا بحجتنا. طبعا - 00:35:39

اول الامر كالحجتين. العصا واليد. وبعدين زادوا سبع حجج فيصيرواكم مجموع الحجج؟ تسعه. بس جات التسعة دي ما جت في ساعة واحدة. هو عندما ارسله اول مرة قال له ارمي العصا رمى العصا صارت حية. ادخل يدك بيحجب من غير سوء اجي الاية الثانية - 00:35:59

لكن لما ذهب لفرعون بدا به. حكيم على قد جئتك قال لك ان كنت جئت باتم فاتي بها من كتب الصادقين فالقى عصا. فاذا ثعبان مبين. ونزع يده حطها في يده - 00:36:29

فاذا بضول الناظرين قال الملا من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. لان عندهم الشيء عندهم اللي خفية طريقه يسمى سحر. كل شيء يخفى مأخذة يسمى في اللغة العربية فالسحر عند العرق في اللغة العربية ما خف مأخذة. ما لطف مأخذة. ما خفي مأخذة. يعني - 00:36:49

تعرف وش كيف جا دا؟ قد يكون الانسان فصيحا كانه ساحر. والنبي يقول ان من البيان لسحرا البيان اذا واحد الله سبحانه اعطاه اه فصاح وتكلم ياخذ بالرؤوس ياخذ بالرؤوس كانه - 00:37:19

هو سحر. هو سحر من جهة اللغة بمعنى انه شيء خفي اعطاه الله لهذا العبد يطلق السحر على الوان من الشعوذة والتخيلات. وهو اكثرا الشائع باسم السحر عند الناس اكثرا الشائع من السحر انها الشعوذة والدجل. انت - 00:37:39

نلاحظ في القرآن العظيم طبعا مذهب اهل السنة والجماعة ان السحر له حقيقة. ومذهب المعتزلة هذا الشاعر انا اقول للشاي عند الناس. اقول الشاي عند الناس ان مذهب اهل السنة ان الشعر يلوح السحر له حقيقة - 00:38:09

وقول الشائع عند الناس اشارة الى انه ما هو دا الصحيح. وان ذهب باليه جماعة من ائمه اهل السنة. قال السحر له حقيقة. انا اقول السحر له حقيقة. وهذه الحقيقة - 00:38:29

قد تكون ابضرب لها امثلة عشان توضحها اكثرا. يقول ربنا في القرآن فالقى حبالهم يخيلوا لموسى يخيل. يقول ربنا في صحيحه قال يخيل له من سحره يخيل اليه. يخيل اليه من - 00:38:49

سحرهم انها تسعى. وعينه عينه تشفوف كانها تهتز. والواقع ما اهتزت ولا صار فيها اعتزاز. انما السحر في العين. العين هي اللي تشفوف في هذه المثابة. يخيل والله بيقول سحروا - 00:39:09

اعين الناس في صريح القرآن سحروا اعين الناس واسترعبوهم تحت الدجل وجاؤوا بسحر عظيم سحروا اعين الناس العظيم. انت لو جالس في بيتك في غاية الصحة والعافية دخل عليك احد وتحدث عنك بخبر - 00:39:29

مكذوب عن امر يسألك الف في الالاف. ما في شك ان جسمك سيتغير مهما كنت رشيدا عاقلا وجهك يكتئب جسمك يكتئب يصيبك

اكتئاب يصيبك كذا هذي حقيقة ولا ما هي حقيقة - 00:39:59

بسبب ايه بسبب الكلام اللي قاله الرجل. احيانا يجييك واحد ومعه اه ماسورة من من النايلون ماسورة من اللاليون يعييها زبق يعييها زبق ويحطها في مخباته وبعدين يرميها قدامك فيبدأ الزيك بدرجة بدرجات الحرارة يهتز فتهتز كانها ثعبان. وهي ما ثعبان ما لها شيء. واحيانا كثيرة يجي العيال الصغار يحطون في الطريق - 00:40:19

صورة ثعبان صورة من الجلد ويحيي الناس يقف الطريق ويقعدوا. الناس تعطلوا عن المشي ولا ما تعطوا. حقيقة دي ولا ما هي حقيقة بسبب بسبب الثعبان المكذوب. بسبب الثعبان المكذوب. هذا هذا يسمى سحر. هذا وحقيقة الناس تعطلوه من السعر - 00:40:49

ولما تكلم المتكلم بكلام بين واضح آآ تأثر به السامعون. هذا والنبي يقول ان من البيان لسحرا اذا لو كان السحرة قادرين على ان يفعلوا هذه الاعاجيب حقيقة لكانوا اغنى الناس - 00:41:09

هو احيانا يجيب معادن من الصفيحة والتنك او الرصاص ويقول اللهم اصلاح لكم ذهب الان يحطوا ايده وبعدين تطلع صفرا كذهب قدام الناس ولو كان يقدر على كيفها ذي كان جمع اموال الدنيا في يده والحراء - 00:41:29

شعرهم افقر خلق الله. واعرض خلق الله للبلاء. والله ان بعض المشعوذين في هذه البلاد كنت اظن انه لن ينال خيرا كثيرا. وما مضى ايام الا واني عرفت انه اذا دخل الحمام يجلس فيه حوالي - 00:41:49

مع ما يطلع من البواسير والنواسير والبلة التي عرض لها. هو يدعى الناس عند حاطط له خيمة في البر حاطط له خيمة في البر وحاطط له واحد عنقه كأنه عنق بغير عند الباب علشان يمسك الناس عشان يضرهم ده ويقول له طلع الجن منك يا كذا يا كذا يا كذا - 00:42:09

ويكتب روشتة اللي عنده الباب حاطط له مكتب يكتب روشتة اللي جايين. يقول له وش تشتكى؟ وش فيك؟ وش فيك؟ وبعدين يدخلها له بعد ما ياخد القروش وهذا يصير ان هذا الشخص بعينه وانا توسمت ان يصيبه شر لمعصيتي لله وكذبه على الله عز وجل وقد اصابه - 00:42:29

اني ادخل الحمام يقعد فيه ساعة او ساعتين. ما يستطيع حتى يتبول او يتغوط. والامراض التي انتابت. وبعدهم امراض تابتة وانتابت يا لهم واهاليه من تمتهم. بسبب معاونتهم لهم على الشار. يعني الانسان اذا تعدد على الله ما ما يأمل سعادة - 00:42:49 ما ما السعادة اذا كان يحارب رب ما يأمر السعادة سحرة هم شر الناس. واللي طبعا اللي يأتي بالسحر اللي يأتي بالسحر عشان يعمل حركات تفرق بين المرء وزوجه. يقول النبي عليه الصلاة والسلام حدهم - 00:43:09

ضربه بالسيف او ضربة بالسيف. حددوا وربنا سمي الساحة الذين يستعملون كلمة السحر. في المعنى اللي مشوه عند الناس انهم كفرا واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان. يعني ما كان سليمان ساحرا. لأن الساحر كافر. واتبعوا ما تتركوا - 00:43:25

على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. وما انزل على الملائكة بباب لهروت وماروت ومن يعلم هاروت وماروت ملكان. وكان الشعر السحر قد شاع في زمنهما يعني بشيء عظيم - 00:43:45

فانزل الله الملائكة في عند اهل بابل و كانوا اكثرا الناس سحرا. فلما نزل الملائكة ليعلم الناس ان يقولوا كذا عشان يروح السحر قولوا كذا عشان يروح السحر عنكم. وبعدين احيانا قد يعلمون بعض الناس هذه الامور يعني الطريقة لاغلاقها - 00:44:05

ومن يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتننا فلا تكفر. ويتعلمون ما يفرقون به بين المرء وما هم وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ولقد علموا من اشتراهموا له في الآخرة من خلاق - 00:44:25

ولبئس ما شروا به يعني باعوا به انفسهم لو كانوا يعلمون. ولو انهم امنوا واتقوا الله خيرا لو كانوا يعلمون. فالمنسان الانسان اذا سلك طريق الهدى وطريق الرشاد ينجح. ويفلح ويسعد ويعيش امنا مطمئنا في سربه. ولن يسلط عليه - 00:44:45 حتى لو سلط عليه عدو ليرفع درجته عند الله عز وجل. وكثيرا ما يتسلط الاعداء على شخص لرفع درجته. يعني احيانا مثل ما قال

الشاعر اذا اراد الله نشر فضيلة واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاج لها - [00:45:05](#)

حسودي لو لا اشتعال النار فيماجاورت ما كان يعرف طيب عرف العود. فالعود الخشبة لو ما حطيت فيها نار ما يمكن ابدا يطلع [00:45:25](#) وينصرع ريحها الطيب. لكن لما تحطها في النار بيان طبها. ويطلع الريح الطيب تستنشقه وتتلذذ تسعده. لكن لو ما - اتجاه النار ما جاءت كذلك قد تكون عند شخص فضيلة هو ما يبینها ولا يظرها فيأتي الله بعده يحسده ويبدأ اذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاج لها لسان حسود لدى اشتعال النار فيماجاورت ما كان يعرف طيب - [00:45:45](#)

يقول الله عز وجل ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأه بآياتنا فاستكروا وكانوا قوما مجرمين والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:46:05](#)